وهو معطوف على البز واحرفه الاصلية مهملة مكسورة الاول
جمع درس بالكسر ايضا وهو الدريس اي الثوب الخلق
الذي قد درس ومثله في تكسير فعل على فعلان وصنو
وصنوان وقنو وقنوان ومأكول صفة ثانية لاخو
ثقة قال رحمه الله

ان الرسول لسيف يستضاء به ❊ مهند من سيوف الله مسلول

قال ابن دريد اشتقاق السيف من قولهم ساف الله ماله
اي هلكه لان السيف سبب للهلاك وفيه نظر لان
المعروف اساف الرجل يسيف اي هلك ماله وساف المال
يسوف بالواو اي هلك حكاه يعقوب وحكى ابو زيد رماه
الله بالسواف بالفتح اي بالهلاك وحكى الاصمعي بالسواف
بالضم واتفقا على الواو ويقال سيف مهند وهندواني
منسوب الى الهند وسيوف الهند افضل السيوف ويستضاء
به يهتدى به الى الحق ويجوز ان يريد يستضاء به وهو حسن
قال التبريزي وجعله سيفا استعارة انتهى وهذا في
اصطلاح البيانيين انما يسمى تشبيها موكدا لا استعارة
اذ من شرط الاستعارة عندهم طي المشبه ويروى
ان كعبا رضي الله عنه انشد من سيوف الهند فغيره النبي
صلى الله عليه وسلم من سيوف الله قال

في فتية من قريش قال قائلهم ❊ ببطن مكة لما اسلموا زولوا

في فتية خبرا ثانيا او متعلق بمسلول والفتية والفتيان
والفتو والفتي بضم اوله وبكسره كالعصي والعصي
جمع فتى والاول في كتاب الله تعالى وقال لفتيته وقال

الفتي بضم اوله وكسره

لفتيانه

لفتيانه والثالث شاذ لان اصله فتوي على فعول فكان حقهم
ان يبدلوا واوه ياء ويدغموها في الياء ومنه قول حزيمة
في فتوا نار اسقهم من كلال غزوة ماتوا
ونظيره في الشذوذ نحو في جمع نحو المصدر الفتوة والمفرد
الفتى وهو السخي الكريم وان كان شيخا ويروى في عصبة
وهي الجماعة من الناس ما بين العشرة الى الاربعين
والظرف والجملة الفعلية صفتان لفتية او لعصبة
وهذا القائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه وزولوا انتقلوا
من مكة الى المدينة ليجيء بذلك الهجرة قال

زالوا فما زال انكاس ولا كشف ❊ عند اللقاء ولا ميل معازيل

زالوا هذه تامة معناه ذهبوا وانتقلوا وهي التي بني منها
الامر في البيت السابق ومضارعها يزول وقد اجتمع
الماضي والمضارع في قوله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد من
بعده واما الناقصة ففي زال يزال ولا تعمل الا بعد
نفي او نهي نحو ولا يزالون مختلفين وقول الشاعر
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ❊ فنسيانه ضلال مبين
والانكاس جمع نكس بكسر النون وهو الرجل
الضعيف المهين شبه بالنكس من السهام وهو الذي
انكسر فوقه فجعل اعلاه اسفله والكشف بضمتين جمع
اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب والميل جمع
اميل وله معنيان كل منهما صالح هنا احدهما الذي
لا سيف معه والثاني الذي لا يحسن الركوب ولا يستقر

Copyright © King Saud University